الفصل العاشر

التعليم فى سلطنة عمـــــان

مقدمة :

تعد عمان ثانى أكبر البلاد فى شبه الجزيرة العربية بعد المملكة العربية السعودية . وهى تطل على ثلاثة بحار هى الخليج العربى وخليج عمان والبحر العربى. وتضم نماذج متعددة من أشكال المناطق والأراضى مابين السهل المنبسط الذى يشكل مايقرب من ٣٪ من مساحتها والصحارى والجبال الوعرة التى تشكل باقى المساحة ، وتنقسم إداريا إلى ٤١ ولاية يمثل الحكومة فيها وال . أما المنطقة الجنوبية فيديرها مكتب وزير الدولة ووالى ظفار . ويبلغ عدد سكانها مليونى نسمة تقريبا يتركز معظمهم فى المدن .

وتتصل عمان بماض تليد منذ دخول الإسلام اليها على يد عمرو بن العاص وكان لها دور بارز فى نشر الإسلام فى شرق افريقيا . وكان للإسلام تأثير كبير عليها فى شتى مجالات الحياة ، منها التعليم . كما أن لعمان تاريخاً حافلا فى الملاحة البحرية العربية وباسمها وموانئها « يرتبط أسماء المشاهير من الملاحين العرب من أمثال محمد ابن شاذان وسهل بن أبان وليث بن كهلان وأحمد بن ماجد الملقب بالمعلم العربى أو رابع ليوث البحر[١] » . ولعمان ماض تشترك فيه مع باقى الدول العربية فى الأخذ بنظام التعليم الإسلامى القديم الذى يتمثل فى الكتاتيب والمدارس التى انتشرت فى العالم الإسلامى وظلت تحيا على نطاق واسع حتى منتصف القرن العشرين وعلى نطاق ضيق حتى الآن . نذكر منها بالنسبة لعمان مدرسة "مسجد الخور" التى سميت باسم المسجد

الذى كان التدريس يتم فيه "ومدرسة الزواوى" فى "مغب" وكانتا موجودتين أيام حكم السلطان السيد تركى بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد (١٢٨٥ - ١٣٠٥ هـ - ١٨٧١ - ١٨٨٨ م) ومدرسة محمد الوكيل ومدرسة بيت الوكيل وكلتاهما كانت بمسقط فى حياة السلطان السيد فيصل بن تركى بن سعيد (١٣٠٥ - ١٣٣١ هـ - ١٨٨٨ - ١٩١٣ م) ومدرسة بوذينة التى سميت باسم المدرس الذى كان يقوم بالتدريس فيها وهو "محمد على بوذينة" الذى قدم إلى عمان مهاجرا من تونس فى عهد السلطان السيد تيمور بن فيصل . وقد كلفته الحكومة بالتدريس فى المدرسة بعد أن استأجر منزلا لها عبارة عن غرفة واحدة كان يتم فيها التدريس لما يزيد عن مائة تلميذ من البنين والبنات (*) .

وكان السلطان السيد سعيد بن تيمور ممن درسوا فى هذه المدرسة التى استمرت حتى عام ١٩٣٠ عندما انتقل تلاميذها ومعلمهم إلى المدرسة السلطانية الأولى التى أنشأتها الحكومة آنذاك . وكان يدرس بهذه المدرسة السلطانية علوم القرآن والتوحيد والفقه واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والعلوم والصحة ، وذلك وفق خطة دراسية منظمة . وكان هناك مدرسة بيت السيد نادر بن فيصل التى بدأ التعليم بها فى عهد السلطان السيد سعيد بن تيمور بن فيصل (١٣٥٠- ١٣٩٠ هـ/ ١٩٣٢-١٩٧٠م) . وكانت هذه المدرسة تجمع عددا من البنين والبنات . وهناك أيضا المدرسة السلطانية الثانية التى أنشئت عام ١٩٣٥ بعد أن استؤجر منزل ليكون مقرا لها . وكان تلاميذها هم تلاميذ مدرسة "مسجد الخور ، ومدرسة بيت السيد نادر بن فيصل" . وتعتبر هذه المدرسة أول مدرسة نظامية فى عهد السلطان السيد سعيد بن تيمور وكانت تضم تلاميذ من البنين والبنات على السواء . وكان التدريس فيها يتم على فترتين فى الصباح وبعد الظهر . وكانت مدرسة ابتدائية من ثلاثة فصول يسبقها فصل تمهيدى ويشبه منهجها الدراسى منهج المدرسة السلطانية الأولى ويزيد عليه دراسة اللغة الانجليزية . وكانت مادة الخط العربى بنوعيه النسخ والرقعة تحظى بعناية خاصة لأن الوثائق والمعاملات كانت تكتب آنذاك بخط اليد . وكان خريجو هذه المدرسة وغيرها من المدارس القائمة آنذاك يعينون فى الوظائف الحكومية التى كان معظمها من دائرتى الولاة والجمارك (٢) .

(*) تفسر هذه النشأة المبكرة للتعليم المختلط بعض مدارس التعليم المختلط الآن فى التعليم الابتدائي والإعدادى . وسنجد تكرار وجود هذه المدارس المختلطة فى فترات لاحقة كما سنرى .

فى عام ١٩٣٦ م / ١٣٥٥ هـ أنشئت المدرسة السعيدية بصلالة التى تعتبر أول مدرسة للبنين بالمنطقة وقام بافتتاحها السلطان السيد سعيد بن تيمور ومرت هذه المدرسة بتطورات كان آخرها عام ١٩٥١ عندما تم بناء جديد لها وكان ذلك بداية لمرحلة أخرى من مراحل التعليم بها (*) .

وفى عام ١٩٤٠ افتتحت المدرسة السعيدية بالعاصمة مسقط تيمنا بمولد السلطان قابوس بن سعيد . وقد اشتد الإقبال على هذه المدرسة لدرجة أن كثيرا من المدارس الأخرى قد أغلقت . وكانت مدرسة ابتدائية مدتها ست سنوات لكنها كانت تضم أيضا مرحلة تمهيدية لما قبل التعليم الابتدائى مدتها سنتان . وقد كانت هذه المدرسة مدرسة عصرية بمعنى الكلمة فإلى جانب النشاط العلمى كان بها النشاط الرياضى المتنوع والنشاط الكشفى والرحلات التى كانت تنظمها للمناطق القريبة والبعيدة . وكان يستجلب لها الكتب من مصر وفلسطين ولبنان . وكانت مادة الخط العربى تحظى باهتمام فى تعليمها وكان السلطان سعيد بن تيمور قد أهدى تلاميذها مجموعة كراسات الخط العربى المعروفة بمجموعة "السلاسل الذهبية" من إعداد المحامى المصرى نجيب هواوين الخطاط الخاص للملك فؤاد الأول ملك مصر آنذاك . وكان الخطاط قد أهداها إلى السلطان السيد تيمور بن فيصل عام ١٩٣١م (٣) . وقد كان لهذه المجموعة شهرة خاصة فى حينها . وكانت تستخدم على نطاق واسع . فقد قررتها وزارة المعارف فى الآستانة لجميع المدارس فى تركيا وحازت نيشان الامتياز الأول . كما قررها ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية فى مصر ووزارة الأوقاف الأهلية لمدارسها ومجالس المديريات والمدارس الأهلية ومدارس الفرير والإنجليز اليسوعيين والأمريكان وغيرها ، كما قررتها المعارف فى سورية والعراق على جميع مدارسها .

فى عام ١٩٥٩ أنشئت المدرسة السعيدية بمطرح وهى مدرسة ابتدائية . وقد سارت على خطى المدرسة السعيدية بمسقط من حيث النظام التعليمى والكتب الدراسية والدوام اليومى وإشراف دائرة المعارف عليها (٤) .

وكان لهذه المدارس رغم جهودها المتواضعة إلى جانب حلقات الدرس فى المساجد الفضل فى تخريج العديد من الرجال المثقفين . فكان منهم العلماء والأدباء وغيرهم من

(*) وقد صمم مبنى المدرسة خصيصا للتعليم ولم تكن مجرد مكان مؤجر كسابقتها من المدارس .

الذين كان لهم الفضل فى تنشيط حركة الثقافة والفكر وإغناء التراث العمانى بكنوز العلوم المختلفة من فقه وتوحيد وعلوم اللغة والآداب .

والواقع أن دخول التعليم الحديث إلى عمان قد تأخر ولم تواكب البلاد التطور الحديث الذى شهدته غيرها من شقيقاتها العربيات بسبب مفارقات تكوينها الطبيعى والظروف الاقتصادية التى كانت تعيشها آنذاك . وقد كان فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ سببا فى تحول الملاحة التجارية عن عمان مما ترتب عليه ركود الموانىء العمانية بعد أن كانت تموج بالنشاط البحرى فى نقل البضائع بين الشرق والغرب [٥] . وكان لطبيعة البلاد الوعرة وتضاريسها القاسية تأثير كبير بالنسبة لادخال التعليم الحديث لما يتطلبه ذلك من ضرورة تيسير المواصلات بين المدن والقرى وإنشاء المدارس وتجهيزها بالمعدات والوسائل التعليمية وتوفير القوى البشرية المتخصصة للقيام بهذه المهمة وما يستلزمه كل ذلك من إمكانيات مادية [٦] .

وكان لظهور النفط فى عمان أثر كبير على مختلف جوانب الحياة فى البلاد ومكنها من توفير الموارد الاقتصادية الهامة التى تستطيع بها أن تواجه أعباء التنمية القومية الشاملة ومن بينها التعليم الحديث .

مع تولى السلطان قابوس مقاليد الحكم فى البلاد عام ١٩٧٠ بدأت مرحلة جديدة هامة للتعليم فى البلاد توجت فى السنوات الأخيرة بإنشاء جامعة تحمل اسمه الكريم . وشهد التعليم طفرة هائلة خلال السنوات العشر الأولى ٧٠ - ١٩٨٠ إذ تضاعف عدد المدارس وعدد التلاميذ أكثر من ستين مرة مما يعكس الجهد الهائل والاهتمام الكبير الذى حظى به التعليم فى السلطنة خلال السنوات الأخيرة .

أولا : المبادىء العامة التى يستند إليها التعليم

تعمل السياسة العامة للتعليم فى عمان على تحقيق تطلعات المجتمع العمانى وآماله المستقبلية فى الحياة الحرة الكريمة . وهى تنطلق من إدراك هذا المجتمع لمسئوليته الحضارية وانتمائه العربى الإسلامى والوفاء بالتزاماته الدولية والإنسانية ووعيه بحقيقة العصر ومتغيرات الحياة . والهدف من التربية والتعليم هو خلق جيل عمانى مؤمن قادر على تحمل مسئولياته فى البناء الوطنى والقومى من جانب ومواكبة

التحول المطرد فى الحياة المعاصرة من جانب آخر . والتربية والتعليم هى الأداة الأساسية الأولى لخلق هذا الجيل [٧] .

ويستند التعليم فى السلطنة إلى مبادىء أساسية عامة توجه السياسة التعليمية للبلاد ومن أهمها :

- التعليم حق لجميع المواطنين تكفله الدولة وتشرف عليه .
- التعليم هو أداة المجتمع للقضاء على مظاهر التخلف فى البيئة المحلية والنهوض بها .
- التربية والتعليم هما الوسيلة التى تمكن الفرد من ممارسة حقوقه الشخصية والعامة وتأدية الواجبات المطلوبة منه .
- ديمقراطية الفرص التعليمية لجميع المواطنين .
- تحقيق وظيفية التعليم والتعلم وإنتاجيته .
- تحقيق التكامل بين جهود مؤسسات التربية والتعليم الرسمية منها وغير الرسمية .
- إدراك وحدة الحضارة الإنسانية .
- الوعى بالدور العالمى الذى تقوم به سلطنة عمان والأمة العربية فى المساهمة فى التعاون والسلام العالميين وفى الحضارة العالمية .

ثانيا : إدارة التعليم العام وتمويله

تتولى وزارة التربية والتعليم الاشراف على التعليم الحكومى العام بجميع مراحله . كما تتولى الاشراف على التعليم الأهلى والخاص على المستوى القومى .

وعلى المستوى المحلى توجد ثمانى إدارات تعليمية يوجد بكل منها مشرف تعليمى يتبع مباشرة مدير التعليم العام فى الوزارة . أما المنطقة الجنوبية فيشرف على شئون التعليم بها المديرية العامة للتربية والتعليم .

وهناك معاهد ومدارس تتبع جهات أخرى غير وزارة التربية والتعليم مثل وزارة شئون الديوان السلطانى ومعاهد ومراكز التدريب المهنى التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ومدارس وزارة الدفاع والشرطة ووزارة الصحة والهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية والبنك المركزى ، كما توجد المدارس الخاصة بأنواعها الحكومية والأهلية ومدارس الجاليات [٨] .

ويلاحظ أن عدد الإداريين والموظفين والمستخدمين العاملين فى وزارة التربية يزيد على عدد المعلمين العاملين فى جميع مراحل التعليم العام بأكثر من مرة ونصف. فقد بلغت جملة هؤلاء الموظفين ١٥٧٦٩ موظفا عام ١٩٨٦ فى حين كان عدد المعلمين فى التعليم العام كله ٩٧٩٣ معلما . أى أن نسبة الموظفين إلى المعلمين ١٦٠٪ وهى نسبة كبيرة كما سبق أن أشرنا . أما بالنسبة لتمويل التعليم العام فيتم عن طريق ما تخصصه الدولة فى ميزانيتها العامة للدولة حوالى ١١٪ حسب إحصاء ١٩٨٦ كما يبلغ متوسط تكلفة التلميذ فى التعليم العام مايقرب من ٢٠ دولارا وهو متوسط معقول على مايبدو ويقل بكثير عن متوسط تكلفة التلميذ فى باقى الدول الخليجية بصفة عامة .

ثالثا : تنظيم التعليم العام

يمتد التعليم العام فى السلطنة على مدى اثنتى عشرة سنة مقسمة إلى ثلاث مراحل : المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات والإعدادية ومدتها ثلاث سنوات والثانوية ومدتها ثلاث سنوات . وهو بهذا يتشابه مع أكثر النظم التعليمية شيوعا فى الدول العربية وغيرها من الدول . ولا توجد فى عمان دور حضانة حكومية وإنما يوجد عدد محدد لايتعدى عدد أصابع اليدين من الدور الأهلية . وهى دور مختلطة للبنين والبنات . ولكن يتوقع فى السنوات القادمة مع زيادة دخول المرأة إلى ميدان العمل ومع استمرار التطور التعليمى أن تبرز الحاجة إلى إنشاء دور حكومية لرياض الأطفال كما حدث فى بعض الدول العربية والخليجية . ومع أن التعليم فى السلطنة ولاسيما فى مراحله الأولى ليس إلزاميا إلا أنه مجانى فى جميع مراحله من الابتدائية حتى الثانوية. وتقدم الدولة شأنها شأن باقى الدول الخليجية الكتب المدرسية والقرطاسية بالمجان كما أنها توفر وسائل النقل للتلاميذ والمعلمين وتهيىء سبل الاقامة الداخلية المجانية لأبناء

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب
الهيكل التنظيمي

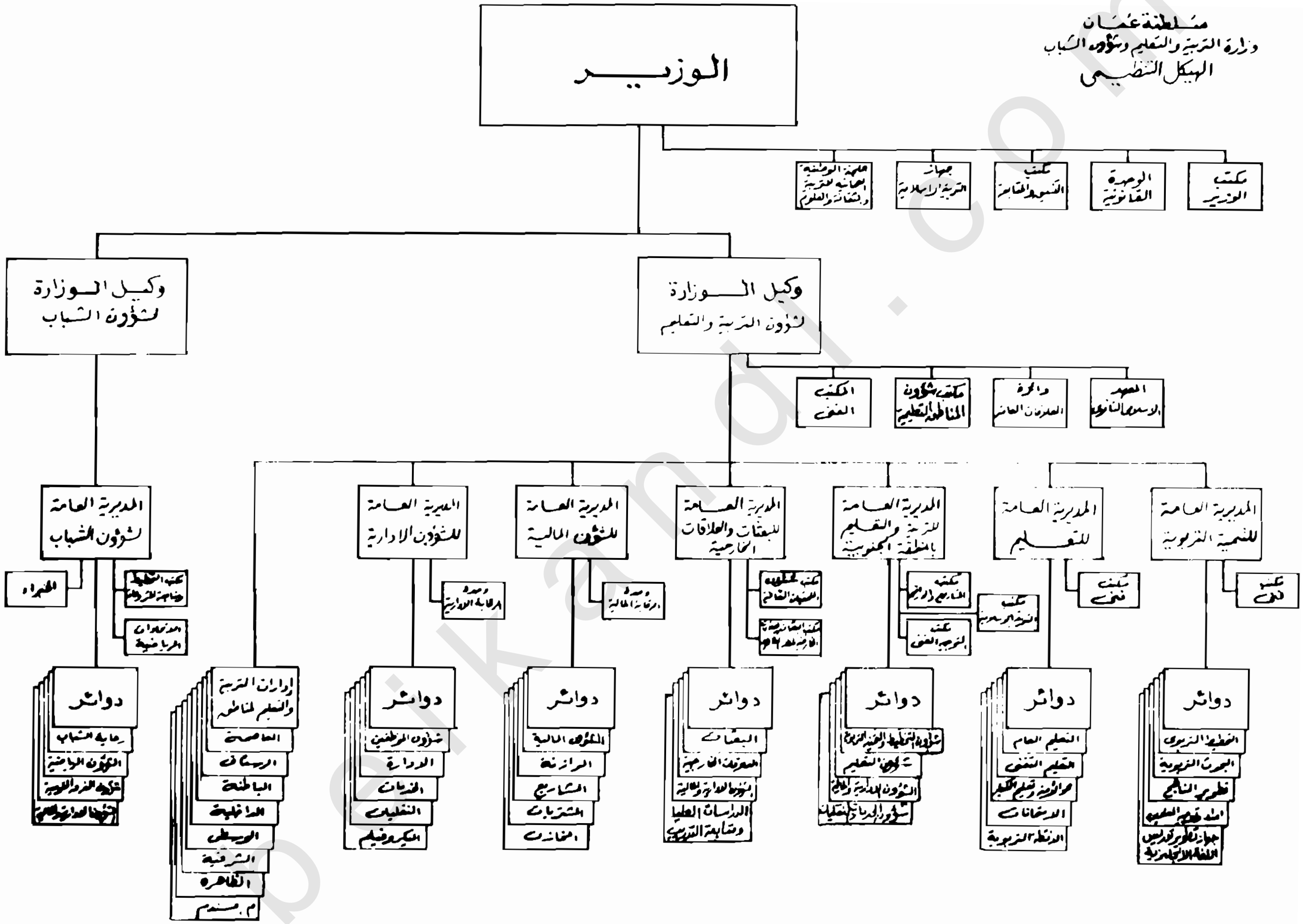

المناطق النائية كما تمنح مكافآت شهرية لطلاب المعاهد المختلفة تشجيعا لهم على مواصلة الدراسة .

النمو الكمى للتعليم العام :

شهد التعليم العام نموا كميا هائلا خلال الخمس عشرة سنة الماضية ٧٠ - ١٩٨٥ فقد ارتفع عدد المدارس من ثلاث مدارس عام ١٩٧٠/٦٩ إلى ٦٠٦ مدرسة ومعهدا عام ١٩٨٦/٨٥ أى بمعدل يزيد عن مائتى ضعف مما يعكس الجهد الهائل والاهتمام الزائد بنشر التعليم . وشهدت أعداد التلاميذ نموا هائلا أيضا من ٩٠٩ تلاميذ عام ١٩٧٠/٦٩ إلى حوالى ٢٢٢ ألف تلميذ عام ١٩٨٦/٨٥ أى بمعدل يصل إلى حوالى ٢٤٠ ضعفا [٩] أى معدل نمو سنوى يصل إلى ١٦٪ وهو مايعتبر نموا كميا هائلا قل أن نجد له مثيلا .

المرحلة الابتدائية :

وهى تشبه مثيلتها فى معظم البلاد العربية من حيث وضعها فى السلم التعليمى وفئة عمر التلاميذ . فمدة الدراسة بها ست سنوات وتضم فئات أعمار التلاميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة . ويوجد حاليا ١٩٨٦/٨٥ حوالى ثلاثمائة وثلاثين مدرسة ابتدائية تضم مايزيد على ١٧٥ ألف تلميذ وثلث عدد المدارس تقريبا للبنين وثلثها للبنات والثلث الآخر مدارس مختلطة للبنين والبنات معا[١٠] .

ويلاحظ أن كثيرا من المدارس المختلطة توجد فى المنطقة الجنوبية . ومعظم التلاميذ فى هذه المرحلة عمانيون والقلة القليلة جدا (حوالى ٢٪) من البلاد العربية .

ويلاحظ على منهج المدرسة الابتدائية فى عمان أنه يشترك مع مناهج هذه المرحلة فى مختلف البلاد العربية فى تدريسه للمواد الأساسية من لغة قومية وتربية دينية وعلوم ورياضيات ومواد اجتماعية لكنه يتميز بوجود لغة أجنبية هى الإنجليزية كما يتميز بوجود أنشطة زراعية وصناعية وموسيقية وفنية وتربية أسرية .

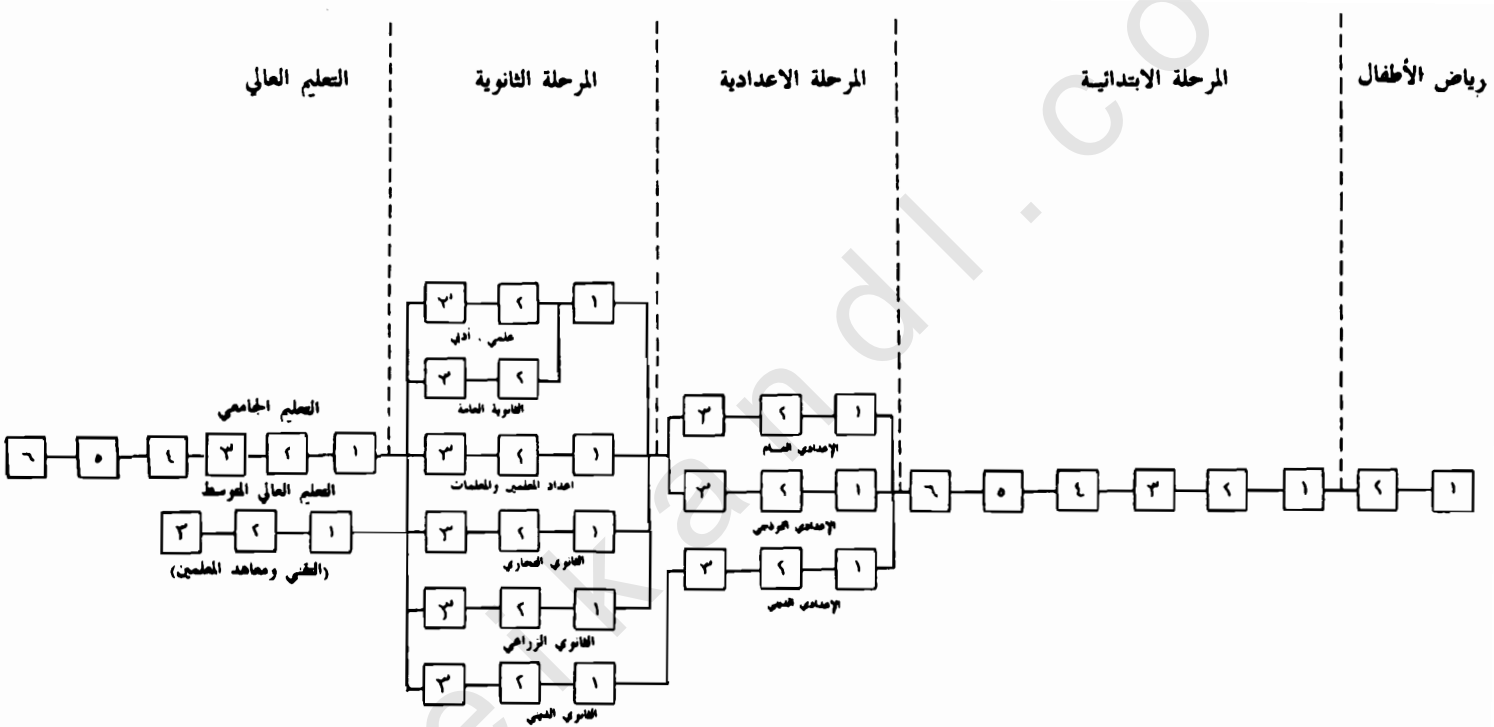

السلم التعليمي في سلطنة عمان

obeikandl.com

ومعدل عدد التلاميذ لكل معلم فى هذه المرحلة حوالى ١:٢٧ وهو معدل منخفض يعتبر مؤشرا على جودة الكيف فى التعليم .

المرحلة الإعدادية :

وهى شبيهة بمثيلتها فى معظم الأنظمة العربية من حيث موقعها فى السلم التعليمى ومدة الدراسة وفئات أعمار التلاميذ فهى تلى المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ويلتحق بها التلاميذ من سن ١٢ إلى ١٥ .

ويوجد الآن ١٩٨٦/٨٥ مايقرب من ٢٢٠ مدرسة إعدادية تضم حوالى ٣٣ ألف تلميذ منها ما يزيد على الثلث من عدد المدارس للبنين وما يزيد عن الربع للبنات والباقى مدارس مختلطة للبنين والبنات . ويلاحظ أن المدارس المختلطة تكثر نسبيا فى المنطقة الجنوبية .

ومعظم التلاميذ فى هذه المرحلة عمانيون (٩٧٪) والباقون من أبناء البلاد العربية .

ويتشابه منهج المرحلة الإعدادية مع منهج المرحلة الابتدائية من حيث مواده وأنشطته مع وجود فارق فى الدرجة والمستوى .

ومعدل عدد التلاميذ لكل معلم فى هذه المرحلة حوالى ١:١٣ وهو معدل منخفض يعتبر مؤشرا على جودة الكيف فى التعليم .

المرحلة الثانوية :

وهى تشبه المرحلة الثانوية فى غالبية النظم التعليمية العربية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ويلتحق بها التلاميذ من سن ١٥ - ١٨ .

ويوجد حاليا مايقرب من ٥٠ مدرسة ثانوية تضم حوالى ١١ ألف تلميذ ثلثهم من البنات . ولاتوجد مدارس ثانوية مختلطة فى عمان إلا مدرسة واحدة ليست تابعة لوزارة التربية والتعليم وإن كانت تتبع جهة حكومية أخرى [١١] .

ومعظم تلاميذ هذه المرحلة عمانيون (حوالى٩٤٪) والباقون من أبناء البلاد العربية .

ومعدل عدد التلاميذ لكل معلم فى هذه المرحلة هو ١:١٣ وهو معدل منخفض يعتبر مؤشرا على جودة الكيف والنوعية فى التعليم .

وتنقسم الدراسة بعد الصف الأول إلى تخصصين : الأدبى والعلمى ويتشابه منهج هذه المرحلة فى السنة الأولى مع منهج المدرسة الإعدادية من حيث مواده وأنشطته مع وجود فارق فى الدرجة والمستوى . وتتوزع المواد الدراسية فى السنتين الأخيرتين حسب نوعية التخصص .

رابعا : التعليم الفنى

هو الآن محصور على المستوى الثانوى بعد تجارب غير ناجحة على المستوى الإعدادى انتهت بتصفيته . ويضم التعليم الفنى أنواعا مختلفة من أبرزها :

- التعليم الثانوى التجارى :

الذى أنشىء عام ٧٩/ ١٩٨٠ بمدرستين فى العاصمة إحداهما للبنين والثانية للبنات . وقد توقف القبول بالصف الأول من المدرسة الثانوية التجارية للبنات ابتداء من ١٩٨٧/٨٦ تمهيدا لتصفيتها وتحويلها إلى مدرسة ثانوية عامة للبنات .

وقد بلغ عدد الطلاب فى هذا النوع من التعليم عام ١٩٨٦/٨٥- ٤٥٣ طالبا كلهم عمانيون منهم ١٦٣ طالبة . وهو مايوضح صغر حجم هذا النوع من التعليم .

- التعليم الثانوى الزراعى :

وقد بدأ فى نفس العام الذى بدأ فيه التعليم التجارى ويوجد منه حاليا معهد واحد فى " نزوى " وصل عدد طلابه حسب احصاء ١٩٨٦/٨٥ إلى ١٢٣ طالبا كلهم ذكور عمانيون وهو مايبين صغر حجم هذا النوع من التعليم .

- التعليم الثانوى الصناعى :

وقد بدأ متأخراً عن التلعيم التجارى الزراعى بمدرسة واحدة افتتحت في الباطنة عام ١٩٨٤/٨٣ . وبلغ عدد طلبتها عام ١٩٨٦/٨٥ - ١٧٣ طالباً

جميعهم من الذكور العمانيين وهو ما يوضح صغر حجم هذا النوع من التعليم .

خامسا : التعليم الدينى

وهو على مرحلتين :

المرحلة الإعدادية : وتسمى مدارسها المعاهد الدينية الإعدادية بالجوامع ويدرس بها المواد التى تدرس فى المدارس الإعدادية بالتعليم العام مع التركيز على مادتى التربية الإسلامية واللغة العربية . ويبلغ عدد معاهدها سبعة تضم مايقرب من ٥٠٠ تلميذ كلهم من الذكور . وتتبع هذه المعاهد جميعها وزارة التربية والتعليم .

المرحلة الثانوية : وتتمثل فى المعهد الإسلامى الثانوى الذى افتتح عام ٧٤/٧٣ فى العاصمة . ويقبل به الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ويدرس به المواد التى تدرس فى التعليم الثانوى العام مع التركيز على مادتى التربية الإسلامية واللغة العربية . ويبلغ عدد طلاب المعهد مايقرب من ٣٥٠ طالبا كلهم من الذكور ويتبع المعهد وزارة التربية والتعليم شأنه شأن بقية المعاهد الدينية الإعدادية بالجوامع .

وواضح أن التعليم الدينى يمثل ثنائية مع التعليم العام من الصعب أن نجد لها مبررا تربويا ولاسيما إذا تذكرنا أن الهدف من التعليم فى المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية هو التعليم العام لا التخصصى . كما أنه من المهم لأى نظام تعليمى جيد أن يصهر أبناءه ثقافيا وتربويا فى بوتقة مدرسة موحدة تتنوع فى داخلها على المستوى الثانوى أى على غرار المدرسة الشاملة .

سادسا : المعلمون

إعداد المعلمين : هناك اتجاه واضح بالنسبة لإعداد المعلمين فى عمان وهو الارتفاع بمستوى إعدادهم علميا ومهنيا ولذلك نجد أن السياسة التعليمية تتجه منذ عام ٨٤/١٩٨٥م إلى استحداث نظام حديث للإعداد فى الكليات المتوسطة للمعلمين

والمعلمات يحل محل نظام معاهد المعلمين القديم ويرتفع بنظام القبول فى الكليات المتوسطة نفسها . فقد أعيد تنظيم القبول بها منذ عام ١٩٨٥/٨٤ فأصبح يقبل بها الحاصلون على الثانوية العامة والإعدادية كما كان من قبل . وهى تعد الطلاب معلمين فى التعليم الابتدائى . ومدة الدراسة بها سنتان مقسمتان إلى أربعة فصول دراسية يتخصص الطالب بعد الفصل الأول فى أحد التخصصات الآتية : تربية إسلامية - لغة عربية - لغة إنجليزية - دراسات اجتماعية - رياضيات - علوم - شعبة تربية أسرية (للمعلمات) . ويوجد حاليا من هذه الكليات ثلاث اثنتان منها للبنين تضمان حوالى ٢٥٠ طالبا وواحدة للبنات تضم ما يقرب من نفس العدد وذلك حسب احصاء ١٩٨٦/٨٥ . وبالنسبة لإعداد معلمى المرحلة الثانوية لم يكن هناك معهد لإعدادهم فى داخل السلطنة . وقد وجد الآن مثل هذا المعهد بإنشاء جامعة السلطان قابوس التى تضم كلية للتربية بها . وسيكون لهذه الكلية بالطبع دور هام فى إعداد معلمى التعليم الثانوى فى مختلف التخصصات ، ولكن ذلك يتطلب الانتظار عدة سنوات حتى تستطيع الكلية تخريج أول دفعة من المعلمين .

حجم الهيئة التدريسية :

يبلغ مجموع هيئة التدريس فى مدارس التعليم العام فى عمان حسب احصاء ١٩٨٦/٨٥ حوالى ١١ ألفا من المعلمين والإداريين منهم مايقرب من ١٩٠٠ من العمانيين أى بنسبة ١٧٪ . وتبلغ نسبة المعلمات مايقرب من ٤٠٪ من المجموع الكلى للمدرسات وتبلغ نسبة الاناث العمانيات من المجموع الكلى لهيئة التدريس مايقرب من ٧٪ وهى نسبة صغيرة كما تبدو .

نسبة العمانيين من المعلمين :

تبلغ نسبة المعلمين العمانيين فى المرحلة الابتدائية حوالى ٢٦٪ وغير العمانيين من المعلمين من مصر والسودان والأردن والسعودية وتونس .

وتبلغ نسبة المعلمين العمانيين فى المرحلة الإعدادية حوالى ٣٪ وغير العمانيين من المعلمين من مصر والسودان والأردن وتونس .

وتبلغ نسبة المعلمين العمانيين فى المرحلة الثانوية حوالى ٤٪ وغير العمانيين من المعلمين معظمهم من مصر والسودان والأردن وتونس وباكستان والهند . ويلاحظ بالنسبة لمعلمى اللغة الانجليزية أن ١٥٪ منهم عمانيون أما الباقون من غير العمانيين فمعظمهم من السودانيين يليهم الأردنيون ثم السيرلانكيون .

المستوى المهنى للمعلم :

يتضح من البيانات الاحصائية الرسمية لعام ١٩٨٦/٨٥ أن ٨٠٪ من جملة المعلمين العاملين فى جميع مراحل التعليم العام هم من التربويين وهى نسبة قد تبدو كبيرة إلا أن معظمهم من حملة المؤهلات التربوية المتوسطة . وتبلغ نسبة المعلمين من ذوى المؤهلات العالية التربوية ١٨٪ . وهذا يعنى من ناحية أخرى أن ٢٠٪ من جملة معلمى التعليم العام هم من حملة المؤهلات غير التربوية ويحتاجون إلى تأهيل تربوى . وتزداد نسبة هؤلاء المعلمين الذين هم فى حاجة إلى تأهيل فى المرحلة الأعدادية حيث تصل نسبتهم إلى ٣٩٪ وفى المرحلة الثانوية حيث تصل نسبتهم إلى ٥٠٪ . والجدول الآتى يوضح إعداد ونسبة المعلمين التربويين وغير التربويين من حملة المؤهلات المتوسطة والعالية فى المراحل التعليمية الثلاث حسب احصاء ١٩٨٦/٨٥ .

البيان	المعلمون التربويون				المعلمون غير التربويين			
	مؤهل متوسط	النسبة	مؤهل عال	النسبة	مؤهل متوسط	النسبة	مؤهل عال	النسبة
فى الابتدائى	٦.٣٦	٩٢٪	٦٢	أقل من ١٪	٣٩٥	٦٪	٤٦	أقل من ١٪
فى الاعدادى	١٨٥	٨ ٪	١٢٤٨	٥١٪	٤٦	٢٪	٩٧.	٣٩٪
فى الثانوى	٢٠	٢ ٪	٥٨٤	٤٨٪	٢	أقل من ١٪	٥٩٩	٥٠٪
جملة	٦٢٤١		١٨٩٤		٤٤٣		١٦١٥	

هوامش الفصل العاشر

(١) لمزيد من التفاصيل حول هذه النقطة ارجع إلى :
= ثلاث أزهار فى معرفة البحار لأحمد بن ماجد ترجمة محمد منير مرسى - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٦٩.

(٢) سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم : لمحات عن ماضى التعليم فى عمان ١٩٨٥ . ص ٥٧ . وقد اعتمدنا على هذا المصدر فى الاشارات التاريخية للتعليم فى السلطنة .

(٣) المرجع السابق ص ٧٣ .

(٤) المرجع السابق .

(٥) المرجع السابق ص ٩١ .

(٦) المرجع السابق ص٢٥- ٢٦ .

(٧) انظر : سلطنة عمان وزارة التربية والتعليم - مرشد التوجيه التربوى - استنسل بدون تاريخ ص ص ١٨ - ٢٢ والتعليم فى سلطنة عمان - استنسل بدون تاريخ ص ص ٢ - ٤ .

(٨) سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم : مرشد التوجيه التربوى . استنسل بدون تاريخ . ص ص ٢ - ٤ .

(٩) سلطنة عمان ، وزارة التربية والتعليم : الكتاب السنوى للاحصاءات التعليمية ٨٥-١٩٨٦ ص ١٥ . وقد رجعنا اليه فى معظم الاحصاءات الواردة عن التعليم فى السلطنة .

(١٠) المرجع السابق ص ص ١٥ -١٦

(١١) المرجع السابق ص ٢٧ .

(١٢) المرجع السابق ص ٣٧ .